

¹ وَعَادَ فَحَمِيَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَأُهَاجَ عَلَيْهِمْ دَاوُدُ قَائِلًا، امْنُضْ وَأُحْصِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

² فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُؤَابَ رَئِيسَ الْجَيْشِ الَّذِي عِنْدَهُ، طُفْ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ سَبْعَ وَعِشْرِينَ الشَّعْبَ، فَأَعْلَمْ عِدَدَ الشَّعْبِ. ³ فَقَالَ يُؤَابُ لِلْمَلِكِ، لِيَزِدِ الرَّبُّ إِلَهُكَ الشَّعْبَ أَمْثَلَهُمْ مِثَّةَ ضِعْفٍ، وَعَيْنَا سَيِّدِي الْمَلِكِ نَاطِرَتَانِ. وَلَكِنْ لِمَازَا يُسَرُّ سَيِّدِي الْمَلِكُ بِهَذَا الْأَمْرِ. ⁴ فَاشْتَدَّ كَلَامُ الْمَلِكِ عَلَى يُؤَابَ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْجَيْشِ، فَخَرَجَ يُؤَابُ وَرُؤَسَاءُ الْجَيْشِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ لِيَعْدُوا إِسْرَائِيلَ. ⁵ فَعَبَرُوا الْأَرْدُنَّ وَتَزَلُّوا فِي عَرُوعِيرَ عَنْ يَمِينِ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ وَادِي جَادَ وَتَجَاهَ يَعْزِيرَ، ⁶ وَأَتَوْا إِلَى جِلْعَادَ وَإِلَى أَرْضِ تَحْتِيمَ إِلَى حُدُشِيِّ، ثُمَّ أَتَوْا إِلَى دَانَ يَعْزَنَ وَاسْتَدَارُوا إِلَى صِينُونَ، ⁷ ثُمَّ أَتَوْا إِلَى حِصْنِ صُورَ وَجَمِيعِ مَدُنِ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى جَنْوَبِيَّ يَهُوذَا إِلَى يَثْرَ سَبْعَ. ⁸ وَطَافُوا كُلَّ الْأَرْضِ، وَجَاءُوا فِي نِهَاطَةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ⁹ فَدَفَعَ يُؤَابُ جُمْلَةَ عِدَدِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ إِسْرَائِيلُ ثَمَانِ مِثَّةَ أَلْفِ رَجُلٍ ذِي بَأْسٍ مُسْتَلِّ السَّيْفِ، وَرَجَالُ يَهُوذَا خَمْسَ مِثَّةَ أَلْفِ رَجُلٍ. ¹⁰ وَضَرَبَ دَاوُدُ قَلْبَهُ بَعْدَ مَا عَدَّ الشَّعْبَ. فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ، لَقَدْ أَخْطَأْتُ جِدًّا فِي مَا فَعَلْتُ، وَالْآنَ يَا رَبُّ أَزِلْ إِيَّاهُ لِئَمْ عِبْدُكَ لِأَتِي انْحَمَقْتُ جِدًّا. ¹¹ وَلَمَّا قَامَ دَاوُدُ صَبَاحًا كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى جَادِ النَّبِيِّ رَائِي دَاوُدَ، ¹² إِذْ هَبْ وَقْتُلْ لِدَاوُدَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، ثَلَاثَةَ أَتَا عَارِضٌ عَلَيْكَ، فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ وَاحِدًا مِنْهَا فَأَفْعَلْهُ بِكَ. ¹³ فَأَتَى جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ، أَتَأْتِي عَلَيْكَ سَبْعَ سِنِي جُوعٍ فِي أَرْضِكَ، أَمْ تَهْرُبُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَهُمْ يَتَبِعُونَكَ، أَمْ يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَبَأُ فِي أَرْضِكَ. فَالآنَ اعْرِفْ وَانْظُرْ مَاذَا أُرِدُّ جَوَابًا عَلَى مُرْسَلِي. ¹⁴ فَقَالَ دَاوُدُ لِيَجَادِ، قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. فَلَنَسْقُطَ فِي يَدِ الرَّبِّ لِأَنَّ مَرَّاحِمَهُ كَثِيرَةٌ وَلَا أَسْقُطُ فِي يَدِ إِنْسَانٍ. ¹⁵ فَجَعَلَ الرَّبُّ وَبَأُ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمِيعَادِ، فَمَاتَ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ سَبْعَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ¹⁶ وَبَسَطَ الْمَلَكُ يَدَهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِيُهْلِكَهَا، فَتَنَدَّمَ الرَّبُّ عَنْ الشَّرِّ وَقَالَ لِلْمَلَكِ الْمُهْلِكِ الشَّعْبَ، كَفَى. الْآنَ رُدَّ يَدُكَ. وَكَانَ مَلَاكُ الرَّبِّ عِنْدَ بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ. ¹⁷ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ عِنْدَ مَا رَأَى الْمَلَاكُ الضَّارِبَ الشَّعْبَ، هَا أَنَا أَخْطَأْتُ وَأَنَا أَذْنَبْتُ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْخِرَافُ فَمَاذَا فَعَلُوا. فَلَتَكُنْ يَدُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي. ¹⁸ فَجَاءَ جَادُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ، اصْعِدْ وَأَقِمِ لِلرَّبِّ مَذْبَحًا فِي بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ. ¹⁹ فَصَعِدَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. ²⁰ فَتَطَلَّعَ أَرُونَةُ وَرَأَى الْمَلِكَ وَعَبِيدَهُ يَقْبِلُونَ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ أَرُونَةُ وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ²¹ وَقَالَ أَرُونَةُ، لِمَازَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ. فَقَالَ دَاوُدُ، لَأَشْتَرِيَ مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِأُبْنِيَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فَتَكْفِيَ الضَّرْبَةَ عَنْ الشَّعْبِ. ²² فَقَالَ أَرُونَةُ لِدَاوُدَ، فَلْيَأْخُذْهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ وَيَصْنَعْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. انْظُرْ: الْبَقَرُ لِلْمُحْرِقَةِ، وَالتَّوَارِجُ وَأَدْوَاتُ الْبَقَرِ حَطَبًا. ²³ الْكَلْبُ دَفَعَهُ أَرُونَةُ الْمَالِكُ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أَرُونَةُ لِلْمَلِكِ، الرَّبُّ إِلَهُكَ يَرْضَى عَنْكَ. ²⁴ فَقَالَ الْمَلِكُ لَأَرُونَةَ، لَا. بَلْ أَشْتَرِيَ مِنْكَ بِثَمَنٍ وَلَا أُصْعِدُ لِلرَّبِّ إِلَهِي مُحْرِقَاتَ مَجَانِيَّةً. فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالتَّقَرَّ بِخَمْسِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ. ²⁵ وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحْرِقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً. وَاسْتَجَابَ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ، فَكَفَّتِ الضَّرْبَةُ عَنْ إِسْرَائِيلَ.